ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Asst. lec. Saif Al-Dain Naser Khazaal

University of Wasit - Faculty of Administration and Economics

Email : skhazaal@uowasit.edu.iq

Asst. lec. Muntazer Razzaq Hasan

University of Thi Qar - College of Education for Humanities

Email : MuntazerRazzaqHasan@utq.edu.iq

Keywords:

Pictures, city, sleep, field, Zarzis flowers..

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	4 Sep 2024
Accepted	21 Sep 2024
Available online	1 Oct 2024

Images of the city in the vision of Sleeping in the Cherry Field by the novelist Azhar Girgis

A B S T R A C T

The research dealt with the depiction of the Iraqi city, especially the capital, Baghdad, in the novel "Sleeping in the Cherry Field" by the Iraqi novelist Azhar Girgis, as this novel is a distinguished model of how the novelist draws inspiration from the city and distinguishes it as one of the basic elements in building the work of fiction and shaping the narrative space. The research specifically concluded The city, and the importance of place, in the Arabic novel in general and the Iraqi novel in particular, as it plays a pivotal role in formulating events, forming characters, and building the narrative space, as the capital, Baghdad, appears in the novel (Sleeping in the Cherry Field), in its description of the city that embraces the events and constitutes the preoccupation of the main characters. The novel contains multiple images and scenes that reflect the social, cultural and political transformations that the Iraqi capital witnessed during different periods of history. The research focuses on the different ways in which the novelist Jarjis took the components of the city and its moral and material features in constructing the novel and shaping its semantic spaces, as the city appeared in the novel in its various components. "Streets, neighborhoods, buildings, squares, markets...etc" to form a general spatial situation in which characters and events move. The city also appeared as a symbolic space that reflects civilizational conflicts and conflicting identities in that country, which is Iraq. The novel highlights that the city is not just an external framework for events, but She is a key actor in formulating the narrative vision, drawing the features of the characters, and shaping their human experience. At the end of the research, there will be a result, the most important recommendations, and the most important connotations and visions expressed by the images of the city in the novel, which reflect the crisis that befell the Iraqi person and the tensions of identity and belonging in light of the turbulent social and political transformations that Iraq has experienced in recent years.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss16.3849

صور المدينة في رواية النوم في حقل الكرز للروائي أزهر جرجيس

م. م سيف الدين ناصر خزعل/ جامعة واسط – كلية الإدارة والاقتصاد

م. م منتظر رزاق حسن/ جامعة ذي قار – كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:
تناول البحث تصوير المدينة العراقية وخاصةً العاصمة بغداد، في رواية "النوم في حقل الكرز" للروائي العراقي أزهر جرجيس، إذ تعد هذه الرواية نموذجًا متميزًا في كيفية استلهام الروائي للمدينة وتمييزها بوصفها عنصرًا من العناصر الأساسية في بناء العمل الروائي وتشكيل الفضاء القصصي، حيث أنجلى البحث بتحديد المدينة، وأهمية المكان، في الرواية العربية عامةً والعراقية خاصةً، إذ تؤدي دورًا محوريًّا في صياغة الأحداث وتشكيل الشخصيات وبناء الفضاء السردي، و تظهر العاصمة بغداد في رواية (النوم في حقل الكرز)، بوصفها المدينة التي تعانق الأحداث وتشكل شَاغِل الشخصيات الرئيسة، وتتمظهر في الرواية بصور ومشاهد متعددة تعكس التحولات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي شهدتها العاصمة العراقية في مراحل مختلفة من التاريخ، ويركز البحث على الطرق المختلفة التي أتخذ بها الروائي جرجيس مكونات المدينة وملامحها المعنوية والمادية في بناء الرواية وتشكيل فضاءاتها الدلالية، إذ برزت المدينة في الرواية في مكوناتها المختلفة "الشوارع والأحياء والأبنية والساحات والأسواق...الخ" لتشكل وضعية مكانية عامة تتحرك فيها الشخصيات و الأحداث ، وكذلك ظهرت المدينة بوصفها فضاءً رمزيا يعكس الصراعات الحضارية والهويات المتصارعة في ذلك البلد وهو العراق، وتبرُز الرواية في أنّ المدينة ليست مجرد إطار خارجي للأحداث، بل هي فاعل أساسي في صياغة الرؤية الروائية ورسم ملامح الشخصيات وتشكيل تجربتهم الإنسانية. وفي نهاية البحث تكون هناك نتيجة وأهم التوصيات وأهم الدلالات والرؤى التي عبرت عنها صور المدينة في الرواية، والتي تعكس الأزمة التي حلت بالإنسان العراقي وتوترات الهوية ،والانتماء في ظل التحولات الاجتماعية والسياسية المضطربة التي عاصرها العراق في السنوات الأخيرة.

الكلمات المفتاحية: صور، الكرز، النوم، حقل، أزهر جرجيس.

المقدمة:

تعد الرواية من أهم الأجناس الأدبية المعاصرة التي تعبر عن الذات، وتصوّر الواقع المعيشي للمدينة التي تضم مختلف الطبقات الاجتماعية، فكانت الرواية المرجع الأساسي للتعبير عن التجربة الإنسانية والإحساس بالانتماء المكاني، كما تشير إلى حالات تغيره، فهي تحفل بالعديد من النصوص ، وجاءت الرواية لتعبر عن الصراع والتأزم الإنساني والحضاري بكل تجاذباته وتناقضاته بوصفها نسقا مكانيا يتجاوز حدود الظاهر إلى أبعاد المضمر النسقي الذي تتضح في شفراته مختلف قضايا مجتمع المدينة المضطرب، فهي تجمع خبراتهم وتجاربهم الحياتية، وحكاياتهم التي يشوبها اليأس تارة والتآزر مع المكان مرة أخرى.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وقد عرفت المدينة اهتماما واسعا من قبل الروائيين العراقيين على غرار الروائيين الغرب فكانت حاضرة في أغلب نصوصهم، إذ تعد بغداد العاصمة من أهم المدن في العراق التي سلطت عليها الأضواء بوصفها عاصمة البلد والمدينة السياسية والاقتصادية والثقافية للبلاد ، كما أنها كانت شاهدة على كثير من الأحداث التاريخية منها الثورات و الانقلابات العسكرية إلى الحروب 1980 و مرحلة الحصار الاقتصادي عام 1990 ، سقوط نظام الحكم و دخول امريكا عام 2003 ووصولا إلى مرحلة الطائفية و الإرهاب بعد سقوط النظام عام 2003، فقد شهدت المدينة في مختلف أحيائها و شوارعها الكثير من المآسي و القتل على الهوية والخراب.

منهجية البحث

اولا: مشكلة البحث: تكمن مشكلة بحثنا في دراسة وتحليل صورة المدينة في رواية (حقل الكرز) للروائي العراقي أزهر جرجيس، وكيف تعكس هذه الصورة التجارب الإنسانية والحضارية ومضامينها في داخل المدينة العراقية، خاصةً العاصمة بغداد.

ثانيًا: التساؤلات:

أولا: السؤال الرئيس: ما مدى توظيف الكاتب صوّر مدينة بغداد في هذه الرواية وما الملامح البارزة في هذه الصورة؟

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ثانيًا:

أ- ما الأماكن والأحياء داخل بغداد التي ركّز عليها الروائي في روايته وما الدلالات التي تحملها هذه الأماكن؟

ب- كيف كان انعكاس صور المدينة في الرواية للواقع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي الذي كان سائدًا في تلك الحقبة؟

ت- ما التغيّرات والتحولات التي طرأت على صورة المدينة خلال سير أحداث الرواية وما الدلالات والأسباب المرتبطة بها؟

ث- كيف استثمر الروائي الحيز المكاني بصورة رمزية في بناء الحدث الروائي وتشكيل أفكاره وشخصياته؟

ثالثًا: أهمية البحث:

الولوج في إبراز دور المدينة وخاصة بغداد، كونها محورًا مركزيًا في الرواية العراقية المعاصرة، وكيفية توظيف الروائيين لها في التعبير عن التجارب الإنسانية والصراعات الحضارية، وتحليل كيفية تصوير الروائي

أزهر جرجيس للمدينة وانعكاس ذلك على الشخصيات والأحداث في روايته وكيف جاءت هذه الصور، وإبانة عن الرؤية الإبداعية والفنية للروائي في توظيف المدينة باعتبارها إطار مكاني شرح تجربته الحضارية والإنسانية، وما يحيطها من صراعات و تناقضات، والمساهمة في إغناء الدراسات النقدية حول الرواية العراقية المعاصرة بالتركيز على البعد المكاني وأهميته في تشكيل الأعمال الروائية.

رابعًا: أهداف البحث:

1- **الهدف الرئيس**: الكشف عن مدى الرؤية التي طرحها الروائي أزهر جرجيس عن المدينة في رواية (حقل الكرز).

2- الاهداف الفرعية:

أ- الكشف عن أبعاد وملامح صورة المدينة في الرواية وارتباطها بالواقع السياسي والثقافي والاجتماعي.

ب- التعرف على الرموز و الدلالات التي توظفها الرواية في تشكيل هذه الصورة.

ج- الكشف عن إبراز دور المدينة في تشكيل الهوية الحضارية والإنسانية للشخصيات الروائية.

خامسًا: فرضية البحث: تعكس رواية حقل الكرز للروائي أزهر جرجيس صور متعددة الأبعاد عن المدينة العراقية إذ تجسد التحولات والأزمات التي مرت بها، وتستخدم هذهِ الرواية دلالات ورموزًا في صورة المدينة، لتعبر عن التجارب الحضارية والهموم الإنسانية داخلها، وتشكل محورًا مركزيًا في بناء الشخصيات الروائية وتشكيل هويتها.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

سادسًا: منهجية البحث: سيعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال قراءة وتحليل نص رواية "حقل الكرز، والرجوع إلى الدراسات النقدية والأدبية ذات العلاقة بموضوع البحث.

أولا : المدينة عالما مجسدًا للسلطة :

يمكن تعريف السلطة على أنها " شكل من أشكال القوة فهي الوسيلة التي من خلالها يستطيع شخص ما أن يؤثر على سلوك شخص آخر". (هيورد، 2013: ص 225) هذه القوة تتميز عن السلطة وتختلف عنها بسبب تلك الوسائل المتباينة والتي ينتج عنها الإذعان أو الطاعة.

تعد علاقة السلطة بالمدينة من المحاور الفكرية الأساسية التي يعالجها النص الروائي المعاصر، ولهذا شكل بنية تحتية مهمة انبثقت عنها رواية **"النوم في حق الكرز"** خاصة على مستوى العلاقات الداخلية التي تربط بين المدينة والسلطة التي تكشف عن الإيديولوجية المهيمنة في النص في فترة تولي حزب البعث مقاليد الحكم،

حيث لم يوظفها الروائي عبثا إنما لضرورة فنية، فجاءت ممزوجة بنكهة واقعية تغطي التوظيف العشوائي للمسؤول العراقي للسلطة بصورة معكوسة لأنه يفهم منه ما يساير مصالح الحزب ورغباته فقط و عدم المعارضة .

وقد ارتبطت السلطة حيال ذلك ارتباطا كبيرا بتطور المدن وازدهارها، وهذا ما نتج عنه ظهور الطبقية في المجتمع مما أدى إلى كثرة المشاكل وتأجج الصراع، وطغيان آليات الترهيب والوحشية، وهذا ما أسفر عن صورة سوداوية للبلد و المدينة خاصة ، وأثر بذلك على هياكلها وتراكيبها الخارجية، والتي مهما اختلفت صورها فهي تنتمي إلى مجتمع مدني حديث يرجع الكثير من نصوصها إلى "حقب عتيقة من التاريخ السياسي والاجتماعي العربي، ونادت الرغبة عند الشخصيات الروائية من التحرر من ضغط السلطة وحاضر مفجع وبؤس أليم"(الحجمري، 2008، ص79) فالسلطة لا تزال تفرض قيودها على الإنسان وتثقل كاهله لذلك نادى معظم الروائيين بضرورة التحرر والاختلاف والعدل، باعتبارها تشكل قوائم الدولة المدنية الحديثة.

وظف الروائي ازهر جرجيس في رواية **"النوم في حقل الكرز"** المدينة باعتبارها عالما مجسدا للسلطة، وانطلق في ذلك بداية من سرد الأحداث وتفاصيلها على لسان الراوي المتكلم كما رويت له بكل ما يحيط بها ، فقد تحدث عن سلطة حزب البعث وظلمها لأبيه ، وهذا ما صرحت به أمه في قولها **"لقد ضاع في سراديب الضياع قبل القدوم إلى الدنيا، وأحرقت أمي، ليلة القبض عليه، كل البومات الصور وكتبه وأوراقه ومذكراته، هي من أخبرتني بذلك. قالت لي في إحدى الليالي، وبصوت خافت، بأنها أوجرت تنور الطين في ساعة خوف وفزع، وأحرقت كل ما يتعلق بأبي ويدل عليه، وكل ما تخشى عليه منه. لقد ألقمت أمي التنور ذاكرة عمر بأكملها، لتحيلها النار اللعينة إلى رماد تافه، ويضيع أثر أبي كما ضاع مصيره. كان معارضًا يساريًا مطاردًا من قبل السلطة. أدخل إلى السجن مرات عدة، وأفرج عنه. وكان في كل مرة يخرج وأسنانه قد نقصت واحدة مما جعله رغم شبابه، يملك في كلا فكيه أسنانًا صناعية مربوطة بواسطة سلك معدني"**(جرجيس، 2019 ، ص10)يترجم المقطع النصي حالة الكبت والضياع التي عاشها الوالد في ظل الحكومة الظالمة المتمثلة بحزب البعث الذي يترأسه صدام حسين الذي حول حياته إلى أصفاد تكبل آراءه ومعتقداته وحريته، وتنتهك حقوقه بداية من اعتقاله لمجرد انه معارض يساري عارض فيه طبيعة الحكم.

نلمس هنا الرفض القاطع للسلطة التي يرى الوالد أنها ستقود البلاد إلى المجهول فقد كان معارضا يساريا، ومن هنا ينكشف المفهوم الخفي الذي تتخبط فيه السلطة التي لم تصل إلى درجة وعي مفهوم الحرية الذي يتعدى الرابطة الدبلوماسية الظاهرة أمام الناس لتصل إلى حد القناعة بالفكرة وأبعادها.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

بعد انقلاب البعثيين على عبد الكريم قاسم عام 1968 و استعادتهم للسلطة نهجوا على قمع الحركات الطلابية المؤيدة للحزب الشيوعي و جميع النقابات و العمال ، تم اعدام و اعتقال و تصفية جميع القادة لذلك الحزب المعارض بتهمة الارهاب و التآمر و هذا ما صرح به الكاتب : **" لم يعد إلى البيت في المرة الأخيرة. قالوا بأنه مات تحت التعذيب، وقالوا بأنه أطعم حيًا للكلاب، وقالوا بأنه قتل ورمي في نهر دجلة الكتوم، وقالوا بأنه دفن سرًّا في مقبرة ما .. لكنهم لم يسلمونا جثة، ولا عظمًا، ولا حتى شهادة ترحيل من الدنيا على أقل تقدير. أما أمي فقالت لي وأنا في الخامسة من عمري: «أبوك عند واحد كريم»** (جرجيس، 2019: ص 24) ، نستنتج من القول السابق أن السلطة عملت على تنميط الحياة السياسية، وتجميد القوانين الخاصة بحرية الرأي والفكر التي تكرس الديمومة الديمقراطية والانطواء تحت سلطة مستقلة بعيدا عن الجور والظلم الذي عرفت به السلطة العسكرية.

اعتمدت السلطة على سياسة الاستبداد ونبذ الحوار من أجل ترسيخ مفهوم الطاعة متكئة في ذلك على مساحة القول والعمل الممنوحة لها من طرف الشعب، وهذا ما أسهم في تبلور النزعة التسلطية التي سيطر من خلالها البعثيين على العراق في فترة السبعينات، و يسرد لنا لراوي ما حصل مع **"جمال"** احد شخصيات هذه الرواية و ما تعرض له هذا الشاب باعتباره يمثل نموذج بسيط ممن وقع عليه حيف و ظلم السلطة في تلك الفترة الذي قبض فيها النظام على الشعب بقبضة من حديد و نار **" تخرّج جمال من كلية الهندسة في الجامعة المستنصرية، وعمل مهندسًا في أمانة بغداد. تقدم، بعد تثبيت في الوظيفة، لخطبة ابنة الجيران، وأوشك على مغادرة قوائم العزاب. لكن إطالته لذقنه في تلك الأيام وارتياده للمساجد دفع المخبرين السريين وكتبة التقارير المنتشرين كالجراد في الحقل ا حسبوا عليه أنفاسه، ويزوّدوا مراجعهم بالتقارير السرية المليئة المكائد والتلفيق قبض عليه في النهاية بتهمة الخيانة وضاع خبره مثل قط في مغارة كلاب"** (جرجيس، 2019: ص 24)

استطاعت السلطة السيطرة على جميع البلاد و المواطنين بصورة خاصة ، بصفته إنسانا خانعا لا تخرج مهمته عن السمع والطاعة فقط مجرد إنسان مهزوم ومغلوب على أمره، و مسلوب الحقوق غير قادر على حكم نفسه بنفسه، كان هذا هو حال العراق في فترة تولي حزب البعث السلطة في الوقت الذي كان فيه الشعب بحاجة إلى التشييد والبناء و التقدم مع الدول ، كان الحكام رافعين شعار التصفية و الاستبداد والاعتقال.

اتكأت السلطة الحاكمة على شعارات الثورة لإظهار نسقية النظام وإبراز صور الاستقرار من خلال ممارسة التعبئة الجماهيرية مع تجاوز مظاهر الاعتقال والسجن دون تقدير لحجم النتائج السلبية المترتبة عن

ذلك" فتتداخل في رأيه المدن وتضطرب الأوضاع إلى حد يعسر على الفهم والتعليل"(سويداني، 2006، ص29)

هذا هو واقع المدينة الحديثة بصورة عامة، الغارقة في المشاكل والتعقيد، حيث ساير تطورها سلب العالم راحة البال ، وطمأنينة النفس، وذلك بسبب عدم ملاءمتها للحياة الهادئة المريحة، فهي عبارة عن نسق مكاني تنتشر فيه الفوضى وتطغى عليه السلطة بأنواعها، سلطة الحكومة، وسلطة الأفراد وغيرها، فشخصية **" رفيق ابراهيم"** خال البطل اتسمت بالتسلط على أهله و الحي الذي يسكنه ، وذلك بسبب ممارسته للعنف البدني فالكل كان يخاف منه **" كان حزبيًا فارغًا بشاربين كثين، يرتدي البدلة الزيتوني، ويعلق في حزامه مسدسًا من عيار 9 ملم، موسومًا بصورة القائد العربي طارق بن زياد وكان كباقي الحزبيين آنذاك، يمتلك كرشًا عظيمًا يتدلى" (جرجيس**،2019 ، ص46)

وظف الروائي العديد من صور التسلط منها ما صرح به بطل الرواية **" سعيد "** عن انتمائه إلى بلد تقمع فيه حرية الأفراد، وتسلب حقوقهم، و نلاحظ ذلك عندما تخرج سعيد من البكالوريا و قرر الدخول الا الجامعة لكن هناك عقبة و هي السلامة الفكرية لحزب البعث العربي: **" وقدمت أوراقي إلى كلية الآداب في جامعة بغداد. لكن مشرط السلامة الفكرية كان من شأنه أن يذبح حلمي بدراسة الأدب. فقد وضع النظام على المتقدمين للدراسة في الجامعات آنذاك شروطًا معرقلة، كان أهمها شرط السلامة الفكرية والولاء للثورة. بقيت على نار القلق أترقب الطريق، بانتظار قدر يستمع لصلوات أمي ويكسر ذلك الشرط. وفي النهاية، وبعد سبعة آلاف ركعة في جوف الليل، صلتها أمي لأجلي طرق أحدهم الباب. كان مختار المحلة، المدعو أبو شعلان، الذي بدا وكأنه مبعوث القدر الرحيم. أخبرني بأن التزكية قد حصلت وانقضى الأمر. «كيف حصل ذلك؟» سألته، فقال بأنه أجاب على طلب المعلومات، الذي أُرسل إليه من قبل الفرقة الحزبية بنفسه، وأنه أكد لهم بأني سليم فكريًا، ولستُ معاديًا للحزب والثورة، فتمت الموافقة. يا لتفاهة الفكر حين يحكم بسلامته وسقمه أبو شعلان المختار و يا لتفاهة الحياة التي كنا نعيشها في كنف بابا عفلق ورفاق "** (جرجيس،2019 :ص 36-37).

فالسلطة هنا في يد الحكام فهم الذين يقررون والشعب يطبق فقط من دون اعتراض ونتيجة لذلك أصبحت المدينة تثير الإحساس بالضيق، والقلق والهزائم النفسية لهذا اعتبرها الكثيرون رمزا يوحي بالوحشة والوحدة، الخوف والرهبة، ويعود ذلك إلى ما سببته من حزن وألم وصراع وتوتر داهم تفكيرهم وبعث الإحباط في نفوسهم، وذلك انطلاقا من قيود الحكومة وسيطرتها من جهة، وتجبر القوي من جلاوزة النظام على الضعيف من جهة أخرى.

ثانيا : المدينة عالما مليئا بالتوتر :

غالبا ما تعتبر المدينة عالما مليئا بالتوتر، ذلك أنها تحمل في جوانبها العديد من القضايا المرهقة المعقدة التي تعبر عن تداخل الشخصيات والعلاقات، حيث تصور " التعقيدات اليومية للحياة في علاقة شخصيات الرواية في المدينة وإن بدت علاقة عابرة لتاريخ الأنا مصدر تأمل جواني و تفكير داخلي" (الحجمري ، 2008: ص 78) فتعقيدات المدينة كانت سببا في انتشار التوتر بين أفرادها. وتعد الرواية من أكثر الفنون الأدبية تجسيدا لتوتر الشعوب وآلامها، وتعبيرا عن تطلعات الإنسان بسلبيتها وإيجابيتا، فهي مرآة عاكسة لحياة الشعوب وآمال الأفراد وكذا مآسيهم ويجسد الروائي" التوتر" في هذه الرواية عن طريق شخوص روايته، وتظهر صورة المدينة باعتبارها عالما مليئا بالتوتر عن طريق ما عايشه البطل **"سعيد"** وأمه من تأزم بسبب ما تعرض له والد الكاتب من ظلم وتعسف جراء صراحته التي تبناها في كتاباته الجريئة، فقد اعتقل بسببها العديد من المرات فكانت الأم تحذره من ذلك دائما، وهذا ما تجلى في قوله : **" لقد أدمنت أمي على تذكيري بحكايتها مع ناصر مردان المعلم الذي خسر حياته لأنه لم يكتف بأن يحلم بالحرية، بل تطاول وتحدث حلمه بصوت مسموع. كانت تريد أن تملأ ذاكرتي بها، وتلصق جفني صورته مسحولًا نحو حتفه لكي أحفظ عن ظهر قلب قاعدة مفادها أن الحديث عن الحرية في ظل نظام قمعي يشبه ممارسة الجنس لى قارعة الطريق. احذر، سعيد.. للجدران آذان. كانت تردّد حتى حفظت الدرس جيدًا ودوّنته في دفاتري وعلى معصمي وفوق وسادة نومي. رسمت لها على الجدار أذنًا كبيرة تغنيها عن ترديد مقولات"** ((جرجيس،2019 :ص 36)

فالأم كانت تعيش حالة من الفزع ، إلا أن ابنها سعيد لم يستطع تقبل مخاوفها المبالغ فيها، لم تكن المدينة ذلك المكان المألوف الذي يشعر فيه الإنسان بالانتماء، بل كانت محل خيبة وشعور بالاغتراب والعزلة النفسية ومبعثا للألم في نفسه معتبرا بذلك المدينة رمزا للوحشة، والرهبة فهي تمثل " صورة الاغتراب والضياع والأسوء فقدان التواصل مع المجتمع المدني المحكوم بسرعة الحركة وعدم التجانس وانفلات العلاقات الاجتماعية فيه" (العلامة، 2007، ص 38)، و لقد كرر ازهر جرجيس عبارة كانت متداولة بين العوائل العراقية كافة **(فللجدران آذان)** دليل على كثرة اتباع النظام و الموالين له و قوة و جبروت النظام الذي بطش بالشعب و قمع حرياتهم و افكارهم الذي لا يرحم ابد، فقط الفكر البعثي سائد في ذلك الوقت ، و في مشهد من مشاهد الرواية و عند خروج جمال من المعتقل بعفو جماعة اذ يقول : **" الأم الواقفة خلف باب الدار، تراقب الطريق، فأقامت مناحة على الثلث المتبقي من الابن العائد. لقد بكت المرأة وصرخت ولطمت وتمرّغت في الأرض وهي تشاهد الشبح القادم إليها من سراديب الجوع. كانت، مع كل لطمة على صدرها وجبينها، تشتم من فعل به ذلك بلا خوف ولا حذر. اضطر الأب في آخر المطاف إلى إسكاتها بالقوة خشية عودة رجال الأمن**

والقبض على ابنهما من جديد: كفي عن الصراخ والشتائم يا امرأة... فللجدران آذان" (جرجيس،2019 ، ص39)

كانت جميع الأماكن في البلد غير آمنة، وأفرادها يعيشون حالة من الرعب الدائم حتى في بيوتهم، أصبحت البيوت غير آمنة بسبب المداهمات السرية الفجائية، حيث تحول البيت " من موضع للراحة والطمأنينة والإبداع إلى بؤرة للقلق والرعب" (سويداني ، 2006، ص37)هذا ما آلت إليه مدن العراق كافة من دمار نتيجة ما طالها من تحول، وتشويه، وفتنة بسبب ذلك الحزب و افكاره المشوهة .

ظهر التوتر أيضا في قول الراوي على لسان **" سعيد "** ليبين لنا مدى كثرة المخبرين السريين الذي زرعهم النظام في كل مكان اذ يقول : **" لقد سجل الحشري صوتي على جهاز صغير ينام في جيب سترته، وسلّمه إلى الأمن، فغدوتُ مطاردًا بسبب نكتة تافهة على الرئيس صدام حسين طلبت من أمي أن تعود إلى البيت دون أن تشعرهم بذلك، وهربت على الفور إلى بيت خالي إبراهيم. أخبرت جلال حالما وصلت بما جرى، وأوصيته أن يبقي الأمر سرًا بيننا خوفًا من أن يسمع به بابا عفلق، ويسلمني إلى الأمن مكتوفًا"** (جرجيس،2019 :ص46)

ايضا يحدثنا الراوي عن قضية الصاق التهم (الخيانة) للغير مرغوب فيهم لغرض التصفية و التغييب في السجون : **"الخيانة تهمة كثيرة الصيت يرددها الجبان أكثر مما يردد الخمارة أغنية الأطلال،(أنت خائن اتهام جاهز وسريع التحضير مثل طعام طبق الاندومي لكن من شأن هذا الطبق العربي بامتياز أن يذهبك إلى حبل الاعدام ليتدلى رأسك هناك تاركًا العار يلاحق من بقي لكَ في الحياة، الغريب في الأمر أن هذه التهمة اللعينة ترمى بوجهك دون شرح أو تفسير، ودون حتى الحاجة لأن تعرف نوع خيانتك وما لونها وأين ومتى ولصالح من حصلت كل الحكاية أن وغدًا قال عنك خائن) وانتهى الأمر، لم يبق لديك حينها ما تفعله، سوى التوقيع بانصياع تام على الاعتراف بالخيانة، ثم الاستعداد بقلب جامد للسير نحو المقصلة وتحمل العار الأبدي"** (جرجيس،2019: ص21)

كانت جميع المدن العراقية فضاء مليئا بالتوتر نتيجة الواقع السياسي المزري الذي عاشه البلاد في فترات متعددة وخاصة فترة ما بعد انقلاب عام 1986 و تصفية الشيوعيين و بعض قادة البعث، وهذا ما أثر على أفرادها وجعلهم يعيشون حالة من الخوف المستمر بسبب أوضاع البلد الملتهبة .

ثالثًا : المدينة فضاء للإرهاب :

يعد الارهاب من أكثر الظواهر الإنسانية اليوم رواجا وشيوعا ظاهرة الإرهاب بتشعباتها المختلفة حيث لا يخلو مكان في العالم منها على اختلاف تسمياتها ومرتكبيها، فهي الظاهرة الأكثر جنوحا نحو التطرف والعنف الإنساني، والمجتمع العراقي عانى الويلات منها و بالأخص بعد عام 2003 ، " منذ دخول الاحتلال الأمريكي وحتى اليوم تظهر الروايات المنشورة في العراق فكريا سرديًا في الكتاب، يمكننا أن نلمس وعيهم الكامل بالكارثة التي حلت بشهداء العراق... تبدو روايات السنوات الماضية موحدة ، معظمها عن أرشيف الألم العراقي، آلام الحرب، الموت، والخوف خلال سنوات النظام البعثي وكلها خلال الاحتلال، فالحرب، والموت المجاني، والإحباط" (حسين ، ، العدد 2468) ولم يشذ الأدب عن هذا المنحى فكتب عنها الروائيون العراقيون وحاولوا تحليلها ووصفها لان جميع هؤلاء الرواة هم عاشوا تلك الحقبة المظلمة التي ضربت البلاد ، فركز معظمهم على نتائجها وأسبابها ، فاغلب الروايات العراقية بعد سقوط النظام ٢٠٠٣ اصبحت إحدى المنصات الإجتماعية التي ظهر عليها الإرهاب ، ومنهم الكاتب علي بدر رواية " عزف الغيوم" و رواية "الكافرة" و الكاتب أحمد سعداوي" في رواية "فرانكشتاين في بغداد" ، "سنان أنطون" في رواية "يا "مريم" الذين حاولوا تحليل هذه الظاهرة وإعطاء صوت سردي لشخصية الإرهابي و ما يدور في البلد ، و في هذه الظروف تعد الرواية" أفضل وسيلة للتعبير عن الحياة ورصد المتغيرات الإجتماعية والنفسية والفكرية للشخصيات و نقل حركة الاحداث بصراعها الدرامي" (رشيد، 2011 ص 27)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الإرهاب لغة :

إن مصطلح رهب مصطلح قديم استعملته أغلب القواميس والمعاجم في متنها، فقد جاء في تعريفه في معجم ابن منظور قوله: "رهب بالكسرة يَرْهَبُ رَهْبَةً ورُهْبًا بالضمة ورهَبًا بالتحريك أي خاف رهب الشيء خافه.

والاسم: الرُّهْبُ، والرُّهْبي، والرَّهَبُوتُ، والرَّهَبُوتِي، يقال رَهَبُوتٌ خير من حَمُوتٍ أَي لأن تُرْهَبَ خير من أن تُرْحَمَ وتَرَّهَبَ غيره إذا توعده، والرهبة الخوف والفزع ورهبه واسترهبه أخافه وأفزعه" (ابن منظور،1414: ص 436)

والإرهاب بالكسرة :" الإخافة والإزعاج. إذ تقول ويقشعر الإهاب إذا وقع منه الإرْهَابُ.

والإرهاب أيضا: "قدح الإبل عن الحوض وزيادها" (الزبيدي،1987، ص: 537)

"فالإرهاب قد يكون فعلا، وقد يكون رد فعل في كثير من الحالات، وهو في الحالتين يستهدف فئة معينة أو أشخاص معينين بهدف زرع الخوف والهلع في نفوسهم على الجانب الآخر"(الهاشمي، 2016، ص27) فالإرهاب " عمل خطير في الحياة الإنسانية، وهو أسلوب جبان في الوصول إلى الأهداف المرادة، فهو ليست له عقيدة ولا هوية له عقيدة ولا ينتمي إلى بلد بحد ذاته، إذ أنه يوجد اذ انه عندما توجد اسبابه و مبرراته و دواعيه في كل زمان و مكان و في كل لغة و دين" (المصدر نفسه ص26)و يعطي مسعود جبران تعريفًا للإرهابي : " فالإرهابي من يذهب إلى الإرهاب بالعنف والسلب والقتل، أو زرع المتفجرات، أو التخريب لإقامة سلطة وتقويض أخرى، والحكم الإرهابي نوع من الحكم الاستبدادي يقوم على سياسة التعامل مع الشعب بالشدة والعنف بغية القضاء على النزاعات والحركات التحررية أو الاستقلالية" (جبران، 1992، ص 48) والحديث عن تعريف الإرهاب وأشكاله وأنواعه ودوافعه ومبرراته يطول، وما هذا إلا غيض من فيض من التعاريف التي حاولت حصر الظاهرة والإلمام بها.

إن كلمة إرهاب تشكل أعلى درجات العنف في ما يمكن أن يصل إليه شخص أو جماعة أو حتى دولة ضد الآخر المختلف، سواء في العقيدة والدين أو العادات والتقاليد أو المصالح وغيرها، فهو سلوك غير منضبط يخضع للأهواء الذاتية بعيدا عن النوازع الإنسانية والبشرية، وغالبا ما يُشكل عن طريق جماعات سياسية معارضة تستخدم العنف وسيلة من وسائل الحصول على السلطة بالقتل والتدمير والتخريب والحرق والإبادة وغيرها من السلوكيات المشينة التي يستعملها الإرهابي في تحقيق غاياته، وتلعب العوامل الاجتماعية والسياسية والدينية دورا فعالا في نشأة الإرهابيين، فهم لا يولدون بالضرورة كذلك لكن العوامل تصنع منهم أشخاصا مهووسين بالقتل عندما تبرر لهم أفكارهم خصوصا الأفكار العقائدية التي تدفع الإنسان إلى ارتكاب القتل باسم الدين " فالعنف لا يحدث إلا عندما لا تستجيب المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمصالح الإنسان التي يراها حقوقا مشروعة له، وعندها لا يستطيع أن يعبر عن ذاته وآرائه وعقائده بالطريقة التي يراها صحيحة" (الحيدري،2015ص 218) إن البشر ليسوا إرهابيين بالفطرة ولا يكتسبون هذا السلوك المشين بالوراثة وإنما هناك عوامل تحدد شخصية الإرهابي وتصنع منه آلة للقتل والعنف والدم، هذه العوامل لا نستطيع حصرها كلها وقد لا تنطبق على شخصية الإرهابيين جميعا في سلوكهم وجنوحهم نحو ظاهرة العنف إضافة أننا لا نستطيع أن نحدد الفعل الإرهابي تحديدا دقيقا فما يكون إرهابا عند جنس من البشر قد يكون مقاومة ونضالا وسلوكا مشروعا عند جنس آخر، لكن هناك من الأفعال ما لا يختلف فيه اثنان كقتل الناس والتنكيل بهم، وهنا تتحدد لنا صورة الإرهابي. فالإرهابي هو مجموعة من الأفكار طالما أن هذه الفكرة لديها القابلية للانتشار والتمدد وسط الشباب، فكلما أقنعت البشر بهذه الفكرة كلما كانت لديهم القابلية لتنفيذها، خصوصا عندما تتعلق الفكرة بالعقائدي والديني والأيديولوجي مثلما حدث في الجزائر تماما.

يقدم لنا ازهر جرجيس في رواية **" النوم في حق الكرز "** صور العنف و الإرهاب الذي ضرب العراق بعد سقوط نظام صدام حسين و بصور مختلفة منها التشكيلات الارهابية و مصطلح الهوية الطائفية و حتى انواع القتل منها القتل على الهوية و السيارات المفخخة و غيرها ... كما يبين موقف الارهابيين من هذه الظاهرة التي يربطوها بالدين ربطا مباشرا ، " فيتحول نفس هذا الدين إلى ضحية من ضحايا الارهاب والعنف والتشرد، وأن الدين في حالات كثيرة يتحول إلى غلاف تغلف به جميع الدوافع ... ويتأكد هذا أننا نجد في الدين الواحد الذي يبرر عنفهُ بدوافع دينية وآخر يبرر رفضهُ للعنف بدوافع دينية من جهة أخرى " (موصللي، 2006 ، ص 10)حيث تبدًا رحلة الكاتب عندما دخل بغداد و كانت البداية : **" كانت الميلشيات قد بدأت آنذاك بفرض سيطرتها على أحيا . بغداد ـ يقول جلال ـ وأمست إلى سلاح كاتم الصوت للكلمة الفصل في التنافس بينها، مصطلحات جديدة هي الأخرى، باتت تُردَّد في الصحف و المقاهي ونشرات الأخبار؛ حزام ناسف و سيارة مفخخة، عبوة لاصقة ميليشيات سنية ميليشيات شيعية.. إلخ. لقد أيقظ القادمون من خلف الحدود غول الطائفية النائم، وتركوه يفتك بالبلاد ويمزّق أحشاءها، ثم مضوا، بعدما شاغلوا الناس بالكراهية . إلى حفل توزيع الغنائم خلف أسوار المنطقة الخضراء. كان جلال خائفًا، رغم سطوة أبيه وانسلاله تحت عباءة حزب ديني مسلّح ! شتم أمريكا وحفنة الفاتحين الذين أتوا برفقتها على ظهر دبابات البرامز، ولعن الساعة التي جاءت بهم إلى بغداد"** ((جرجيس،2019: 43).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

مصطلح الإرهابي في تعريفاته المختلفة " وصف يطلق على الذين يتبعون طريق الارهاب والعنف أجل تحقيق أهدافهم السياسية عادة" (وقاف، 2006،ص9) وغالبا ما تكون هذه الأهداف السياسية مقرونة بالعقيدة في الوقت الراهن والتي تعتبر المحرك الأول لممارسة العنف والترهيب ضد كل من يعترض فكره ومنهجه، ويتخذ في ذلك طريقة التكفير لتبرير كل الأعمال الإجرامية وإخراج غيره من دائرة ما هو مقدس . و من انماط الارهاب هو التفرقة الطائفية او الهوية الطائفية التي انتشرت في بغداد اذ يحدثنا الكاتب في المشهد من الرواية : **"علي وعمر؛ اسمان لا يشبهانني، منحني إياهما أحد مزوّري بغداد"، مقابل ثلاثين دولارًا بعد البقشيش، فإن عصابات الموت بدأت تنتشر مثل القمل في رأس المدينة، وأنت لا تدري متى يظهر أمامك حفنة من الملثمين ليقطعوا عليك الطريق، مطالبين إياك بما يثبت انتماءك إلى «عمر» دون «علي» أو العكس، لقد أُوقظت حرب الهويات، وتم استدعاؤها، وستأكل لعبة «علي عمر»، التي صرف من أجلها ملايين الدولارات، الكثير من أرواح العراقيين، سيما أولئك الذين لا يحملون في جيوبهم سوى هوية واحدة، بل حتى من يحمل هويتين، لن يكون في مأمن، ما لم يستطع أن يخمن مذهب من يعترض طريقه. فكم. من «عمر» أشهر على طرقات الموت هوية «علي» فأمسى جذعًا بلا رأس، وكم من «علي» أخرج هويّة «عمر» في غير محلها وصار في خبر كان"** ((جرجيس،2019:ص160) يضعنا الراوي في مشهد تكرر لسنوات عاشه العراقيون و

استمر معهم حيث سلب العزيز و ايتم الابناء و ارمل النساء ، القتل على الهوية يقول : **"حضروا هوياتكم.. مفرزة. قال سائق الكيا، وأردف: هذي اللطيفية .. الله يستر! خمسة ملثمين ببزات عسكرية منزوعة الرتب، قترب أحدهم منا، وقال بصوت أجش: «أعطوني هوياتكم... بسرعة. تذكرت حينها تعليمات سهيل؛ أي من الهويتين يجب إبرازه في اللطيفية. أغمضت عيني، ومددت يدي في جيب القميص، وأخرجت الهوية. «عمر ؟» قال مستفهمًا. نعم.» أجبت بشيء من التماسك. تفضل أخي.. بارك الله فيك.»**

نجوت إذن، ولم يبق إلا الراكب في المقدمة. هتف به الملثم: هويتك .. خلصني. ناوله الشاب الهوية. قرأ الاسم وقال بحزم: «انزل.» شد وثاقه واقتاده إلى البيك أب المركونة، ثم أشار إلينا بإكمال الطريق. يبدو أن المسكين لم يكن يحمل ما ينجيه من سكاكين الموت" (جرجيس،2019: ص186-187)كان المشهد السياسي السائد في العراق له تأثير كبير على طريقة تناول الكتاب العراقيين لموضوع القتل و الطائفية في اعمالهم الروائية ، لقد ركز الكتاب ايضا على رسم صور صريحة من هذا المشهد الملتهب المثقل بالدم و الكراهية ، فهذه الاوضاع دمرت النسيج الاجتماعي و الوحدة الوطنية في البلد ، فمشهد القتل لم يكن الوحيد الذي دمر النسيج الاجتماعي و انما التهجير كان له النصيب الاكبر في تغيير ديموغرافية المناطق ، ويرى النقاد أن فترة ما بعد ٢٠٠٣م، للرواية العراقية هي زمن العنف والعنصرية والفاجعة "إن الرواية العراقية في هذه الفترة، كونت لها واقعية جديدة هي الواقعية العراقية في فترة وزمن العنف وقد امتزجت هذه الواقعية بالفانتازيا لجسد الحالة العراقية المعقدة في أجواء من القتل والإرهاب والجثث والخطف من أناس مجهولة" (عباس، 2014، ص1-13)

و يحدثنا جرجيس ايضًا عن تهجير المكون المسيحي من قبل هذه الجماعات الإرهابية يقول : **" سألته عن أم طوني جارتنا الأرملة الطيبة التي كانت تزورنا على الدوام، وتخيط لدى أمي ثيابها، فقال بأنها حملت بناتها وهاجرت إلى كندا.**

عجيب! لماذا فعلت ذلك ؟! أم طوني لا تنتمي إلى هؤلاء ولا أولئك.» قلت مستغربًا. ناولني جلال قدح الشاي، واعتدل في جلسته، ثم أجاب بنبرة تفوح منها رائحة توبيخ غير مبرر :

يبدو أن جنابك لا يدري بأنّ المسيحيين أول من طالته ماكنة التشجير في بغداد" ((جرجيس،2019:ص167)

يلعب هنا الخطاب الديني و المذهبي المتطرف دورا هاما في التفريق بين البشر والصراع بينهم وزرع الكراهية والعنف بين شرائحهم عبر فرض رؤية واحدة، وتنصب الجماعة الدينية نفسها جماعة خيرة هدفها تطهير المجتمع من الرذائل، وتتخذ من الفتوى الدينية وسيلة لتبرير عنفها اتجاه الآخرين.

النتائج:

1- صور الروائي المدينة بتفاصيلها الاجتماعية والثقافية والمادية بطرق واقعية، وكان التركيز في هذه الرواية على الأماكن و الأحياء المهملة والمهمشة، مثل الأحياء الفقيرة والساحات والأزقة.

2- إن التحولات والتغيرات على صورة المدينة أثناء جريان أحداث الرواية تعكس الأزمات والتطورات التي مرت بها البلاد في تلك الحقبة.

3- شكلت صورة المدينة جزءًا أساسيًا من إنشاء الحدث الروائي وتكويل الشخصيات، إذ كان ارتباط هذه الصور بالتجارب الشخصية للشخصيات وانعكست على افكارها وسلوكياتها.

4- ارتبطت صور المدينة بالوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي السائد، حيث عكست الفقر والتهميش والصراعات والحروب التي كانت تشهدها البلاد في تلك الفترة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

التوصيات:

1- يوصي الباحث على توسيع دائرة البحث لكي تشمل صور المدن العراقية الأخرى في الأعمال الروائية المعاصرة للوقوف على المعالم المختلفة و المشتركة في صور المدن.

2- يوصي الباحث بإجراء دراسات مقارنة بين صور المدينة في أعمال الروائي وأعمال روائيين آخرين في كل المجالات القريبة من هذه الدراسات للوقوف على خصوصية رؤية كل روائي.

3- يوصي بدراسة العلاقة بين صور المدينة ورؤية الروائي الاجتماعية والسياسية والثقافية من خلال قراءة نصوصه الأدبية القريبة من تلك المواضيع في العصر المعاصر.

4- يوصي الباحث على التركيز على دراسات رمزية المكان وحيزه في بناء الحدث الروائي وتشكيل الشخصيات في الرواية

المصادر والمراجع :

1- الحجمري،عبد الفتاح، (2008) هل الدنيا مدينة روائية عربية ؟ الرواية والمدينة ملتقى القاهرة الثاني للإبداع الروائي العربي،2003، المجلس الأعلى للثقافة، ط 1.

2- موقع الجائزة العالمية للرواية العربية **https://www.arabicfiction.org/ar.**

3- DOI: https://doi.org/10.31185/lark.3329

4- هيورد، اندرو،(2013)، النظرية السياسية مقدمة، ترجمه لبنى الزيدي المركز القومي للترجمة، القاهرة.

5- جرجيس، ازهر، (2019م)، رواية النوم في حقل الكرز ، ط1 بيروت- لبنان.

6- العلامة، عبد الرحيم ، (2007م)، المدينة فضاء إشكاليا في الرواية المغربية مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلام.

7- سويداني، سامي،(2006م) المتاهة في الرواية العربية المثقف والمدينة السلطة والراوي، دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

8- حسين، سكاف ، الرواية العراقية الجديدة ، جريدة الاخبار ، العدد 2468 بيروا ، كوبنهاغن .

9- رشيد، بلال كمال رشيد،(2011م) ، اللغة و الرواية ، دار فضاءات عمان.

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss31.208

10- ابن منظور،محمد 1414ه لسان العرب ، بيروت- دارصادر.

11- الزبيدي،محمد مرتضى،(1987م)، تاج العروس ، الاصدار الثاني ، المجلد الثاني ، مطبعة حكومة الكويت.

12- الهاشمي، ناصر، (2016م) الارهاب ، الجذور ، المظاهر ، و سبل المكافحة ، دار الحامد - الاردن 2016.

13- جبران،مسعود، (1992م) ، معجم الرائد ، دار العلم للملايين – بيروت.

14- الحيدري (2015م) سيسيولوجيا العنف و الارهاب ، بيروت – لبنان دار الساقي.

15- موصللي، أحمد ،(2006م) وآخرون، جماعات العنف التكفيري ،الجذور ، البنى ، العوامل المؤثرة ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي – بيروت.

16- وقاف،العياشي ،(2006م) مكافحة الارهاب بين السياسة و القانون دار الخلدونية – الجزائر.

17- عباس، لؤي حمزة (2014)، تمثلات العنف والموت في الرواية العراقية ما بعد ٢٠٠٣ ، مجلة جامعة ذي قار.

Sources:

1- Al-Hakmari, Abdel Fattah, (2008) Is the world an Arab fictional city? The Novel and the City, the Second Cairo Forum for Arab Novel Creativity, 2003, Supreme Council of Culture, 1st edition .

2- The International Prize for Arabic Fiction website

3-Heyward, Andrew, (2013), Political Theory Introduction, translated by Lubna al-Zaidi, National Center for Translation, Cairo .

4- Jarjis, Azhar, (2019), the novel Sleeping in the Cherry Field, 1st edition, Beirut-Lebanon .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.3329

5- Al-Allama, Abdul Rahim, (2007 AD), The city is a problematic space in the Moroccan novel, Amman Foundation for Press, Publishing and Media.

6- Suwaidani, Sami, (2006 AD) The Labyrinth in the Arabic Novel: The Intellectual, the City, the Authority, and the Narrator, Dar Al-Adab for Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon .

7-Hussein, Skaf, The New Iraqi Novel, Al-Akhbar newspaper, No. 2468, Perwa, Copenhagen.

8- Rashid, Bilal Kamal Rashid, (2011 AD), Language and Novel, Amman Spaces House.

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss31.208

9- Ibn Manzur, Muhammad, 1414 AH, Lisan al-Arab, Beirut - Dar Sader.

10-Al-Zubaidi, Muhammad Murtada, (1987 AD), Taj Al-Arous, second edition, second volume, Kuwait Government Press .

11-Al-Hashemi, Nasser, (2016 AD) Terrorism, Roots, Manifestations, and Methods of Combating, Dar Al-Hamid - Jordan 2016 .

12-Gibran, Masoud, (1992), Al-Raed's Dictionary, Dar Al-Ilm Lil-Millain - Beirut .

13-Al-Haidari (2015 AD), The Sociology of Violence and Terrorism, Beirut - Lebanon, Dar Al-Saqi .

14-Moussalli, Ahmed, (2006 AD) and others, Takfiri violence groups, roots, structures, influencing factors, Hadara Center for the Development of Islamic Thought - Beirut .

15-Waqf, Al-Ayashi, (2006), Combating Terrorism between Politics and Law, Dar Al-Khaldounia - Algeria .

16- Abbas, Louay Hamza (2014), Representations of Violence and Death in the Post-2003 Iraqi Novel, Dhi Qar University Journal.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية